

# الوسطية والاعتدال في ضوء القرآن الكريم الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدا اليك صراطنا مستقيما ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:24  
معاشر الكرام حديثنا هذا الصباح حديث عن موضوع مهم للغاية ينبغي على حامل القرآن بل على كل مسلم ان يكون على دراية به والقرآن كتاب الله عز وجل ووحيه وتنزيله - 00:00:53

نزل هذا القرآن هداية للبشرية وصلاحا للعباد وتحقيقا لسعادتهم في دنياهم واحراهم فهو كتاب سعادة دنيوية واخروية كما قال الله سبحانه وتعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي انما انزلناه عليك لتسعد ويسعد به من كان من اهله - 00:01:26  
فمن اتبع هدای فلما يضل ولا يشقى وفي القرآن هداية لاقوم السبل واكمـل الطرق كما قال الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهـدـي للـتـي هي اـقـومـ اـنـ يـهـدـيـ لـارـشـدـ السـبـلـ وـاقـومـهاـ وـاصـلـحـهاـ وـانـفـعـهاـ لـلـعـبـادـ - 00:02:02  
وابعدها عن ما فيه المضرـةـ عـلـيـهـمـ وـالـقـرـآنـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ وـحـبـلـ مـتـيـنـ يـوـصـلـ المـتـمـسـكـةـ بـهـ اـلـىـ رـضـوـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـجـنـاتـ النـعـيمـ وـلـهـذـاـ لـمـ سـئـلـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:02:31

عن الصراط المستقيم قال هو حـبـلـ تـرـكـتـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـدـنـاهـ وـطـرـفـهـ الـاـخـرـ فـيـ الـجـنـةـ فالـقـرـآنـ حـبـلـ مـمـدـدـ اـذـ اـمـسـكـ المرءـ بـهـذـاـ حـبـلـ وـلـمـ يـفـرـطـ فـيـ اوـصـلـهـ اـلـىـ الـجـنـةـ - 00:03:04

والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة من كان متممسكا بالقرآن عالما بالقرآن مهتميا بهدايات القرآن يوصله الى منازل الرضوان والفوز بالجـنـانـ والنـجـاحـ من سـخـطـ الرـحـمـنـ وقد اـمـتـدـحـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـةـ الـقـرـآنـ اـمـةـ مـحـمـدـ - 00:03:27  
عليـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـاـنـهـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ وـانـهـ اـمـةـ خـيـارـ عـدـولـ وـسـطـ لـاـ غـلـوـ فـيـهـمـ وـلـاـ جـفـاءـ لـاـ اـفـرـاطـ فـيـهـمـ وـلـاـ تـفـرـيـطـ وـهـذـهـ الوـسـطـيـةـ التـيـ اـمـتـدـحـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـاـ - 00:04:01

مردها الى لزومهم صراط الله المستقيم وهديه القويم المبين في كتابه العظيم القرآن الكريم وتأمل في بيان ذلك قول الله سبحانه وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبليـمـ التـيـ كانواـ عـلـيـهـاـ قـلـ لـلـهـ المـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ يـهـدـيـ منـ يـشـاءـ - 00:04:34  
اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـ اـمـةـ وـسـطـاـ تـأـمـلـ الـاـرـتـبـاطـ يـهـدـيـ منـ يـشـاءـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـ اـمـةـ وـسـطـاـ فـانـ قـوـلـهـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـ اـمـةـ وـسـطـاـ عـقـبـ قـوـلـهـ يـهـدـيـ منـ يـشـاءـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ يـفـيدـ - 00:05:06

ان هذه الوسطية التي اـمـتـدـحـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـاـ وـاثـنـىـ عـلـيـهـمـ بـتـحـقـيقـهـاـ مـرـدـهـاـ الىـ لـزـومـهـمـ صـرـاطـ اللـهـ مـسـتـقـيمـ مـرـدـهـاـ الىـ لـزـومـهـمـ صـرـاطـ اللـهـ مـسـتـقـيمـ فـلـاـ يـمـلـوـنـ عـنـ يـمـنـةـ وـلـاـ يـمـنـاـ وـلـاـ شـمـالـاـ - 00:05:39

وقد ضرب النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الامر مثلا واضحا بینا حيث وضع صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـبـعـهـ الشـرـيفـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ علىـالـارـضـ وـخـطـاـ مـسـتـقـيمـاـ خـطـاـ مـمـتـداـ مـسـتـقـيمـاـ - 00:06:10

ثم وضع الى جـنـبـ هـذـاـ خـطـ خـطـوـتـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـعـنـ شـمـالـهـ عـدـيدـةـ ثـمـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ هـذـاـ صـرـاطـ اللـهـ مـسـتـقـيمـ وـجـاءـ فـيـ

بعض الروايات الحديث فوضع يده على الخط الوسط - 00:06:40

وقال هذا صراط صراط الله المستقيم وعلى جنبيه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوك الله سبحانه وتعالى وان هذا صراط مسقى فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم - 00:07:07

تتقون فالصراط المستقيم هو القرآن هو حبل الله المتين هو دين الله الذي رضيه سبحانه وتعالى لعبادة ولا يرضى لهم دينا سواه هو الذي انزل الله سبحانه وتعالى به وحده الحكيم وذكره العظيم - 00:07:37

قال الله سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:08:03

صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور فهذا الصراط المستقيم الذي رسم لنا في القرآن وحدت فيه حدوده وبيّنت معالمه وارسيت قواعده وذكّرت ضوابطه - 00:08:24

لا يكون المرء من اهله الا بالاعتصام بهذا القرآن حبل الله المتين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فهلاك الناس في تفرقهم خروجا عن هذا الصراط ذات اليمين وذات الشمال - 00:08:49

وسعادتهم في هذه الوسطية بلزوم صراط الله المستقيم الذي خط لهم او خطت لهم معالمه في كتاب الله وذكّرت مناراته فيه واعلامه البينة ليكون المرء على جادة سوية وعلى صراط مستقيم - 00:09:12

وقد اوضح النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر ايضا في مثل اخر عظيما للغاية ينبغي معاشر الكرام ان نعي هذا المثل تماما لعظيم فائدته وكبير عائدته ومخرج في مسند الامام احمد وغيره بسند صحيح ثابت - 00:09:43

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقىما وعلى جنبي الصراط سوران سوران اي جداران ممتدان بامتداد هذا الصراط - 00:10:12

وفي السورين ابواب اي ان الذي يمشي في هذا الصراط المستقيم على يمينه وعلى شماله ابواب عديدة كثيرة يمر بها وهو يمشي على هذا الصراط وعلى الابواب ستور مرخاة كل باب من هذه الابواب عليه ستار - 00:10:41

مرخاة على هذا الباب وعلى الابواب ستار كل باب عليه ستار سطور مرخاة وداع يدعوه في اول الصراط عند مدخله يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوج اي سيروا عليه سيرا مستقىما لا اعوجاج - 00:11:06

فيه ولا انحراف وداع يدعوه من جوف الصراط وفي رواية من فوق الصراط يا عبد الله لا تفتح الباب فانك ان فتحته تلجم لا تفتح الباب فانك ان فتحته تلجم - 00:11:45

ثم بين عليه الصلاة والسلام هذا المثل العظيم الذي ضربه الله لعباده لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اول الحديث ان الله ضرب مثلا هذا مثلا ضربه الله لعباده بينه لنا النبي - 00:12:11

عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم في توضيح هذا المثل اما الصراط فهو الاسلام اما الصراط فهو الاسلام واما الجداران الذين على جنب الصراط فهما حدود الله واما الابواب المفتوحة التي عليها ستور مرخاة - 00:12:26

فهي محارم الله واما الداعي الذي يدعوه من اول الصراط فهو كتاب الله واما الداعي الذي يدعوه من جوف الصراط فهو واعظ الله في كل مسلم في قلب كل مسلم - 00:12:58

هذا مثل عجيب جدا يوضح لنا هذه الوسطية وهذا الاعتدال الذي يدعوك الله القرآن الكريم داع يدعوك يا عباد الله ادخلوا هذا الصراط ولا تعوجوا اي لا تنحرفوا عنه يمينا وشمالا - 00:13:15

والسائل على الصراط يأتيه في الطريق مرات وكرات ابواب تفظي الى الاعوجاج والانحراف عن الصراط وهذه الابواب ليس عليها كوالين واقفال واغلاق باحكام لا عليها ستار الباب الذي عليه ستار ما يكلف الداخل - 00:13:39

شيء ولا يأخذ منه وقت يدفع ستار بطرف جسمه ويدخل وهذا الدخول الى الطرق المغوجة المنحرفة قريبا من الانسان ليست بعيدة عنه لا يظن المرء انها بعيدة بل يسأل الله ان يسلمه يا رب سلم سلم - 00:14:08

والا هي قريبة من الانسان عن يمينه وعن شماله طوال سيره تعرظ له وعليها سطور مرخاة فربما جر الانسان الى تلك الطرق المعاوجة الفضول الذي هو في ابن ادم لا ينجوا منه الا القليل - 00:14:30

يرى ماذا ورى هذا السثار ثم يفاجأ اذا به قد دخل مع المنحرفين فيه وتورط مع الزانفرين عيادا بالله سبحانه وتعالى من ذلك لهذا فان اهم ما يكون في هذا الباب - 00:14:54

والحديث عن هذا الموضوع العظيم الوسطية في ضوء القرآن ان يذم المرء نفسه بزمام القرآن متمسكا به معتصما به بهديااته متعظا بعظاته وعبره - 00:15:17

ممثلا اوامرها منتهيا عن نواهيه واقفا عند حدوده غير متتجاوز ولا متعد ان يكون فعلا من اهل هذا القرآن ان يكون فعلا من اهل هذا القرآن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اهل القرآن - 00:15:45

قال ان لله اهلين سئل من هم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اهل القرآن ليسوا مجرد كلام اهل القرآن ليس مجرد كلام او وصف يضاف الى النفس او الى الى الغير - 00:16:13

اهل القرآن بالعمل به ولهذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن يؤتى بالقرآن واهله الذين يعملون به. هكذا قال يؤتى بالقرآن واهله الذين يعملون به - 00:16:39

فلا يكون المرء من اهل القرآن الا بالعمل بالقرآن قد يكون المرء حاملا للقرآن حفظا او كثرة قراءة قد يكون المرء حاملا للقرآن حفظا او كثرة قراءة لكنه لا يعمل به - 00:17:02

فيكون جافيا او يتتجاوز حدوده فيكون غاليا فلا يكون بذلك من اهله وان حمله حفظا وكترا قراءة قد قال النبي عليه الصلاة والسلام عن الخوارج تحررون قراءة قراءتكم مع قراءتهم - 00:17:35

يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم لا يتجاوز تراقيهم هذه الترقوة ومعنى لا يتجاوز تراقيهم اي ان حظا من القرآن مخارج الصوت فقط هذا حظ من القرآن مخارج الصوت لا يتجاوز ترى قيم - 00:18:01

لان مخارج الصوت اقصاها الحروف الحلقية فهم حدتهم هو هذا مخارج الصوت اما حظ القلب من القرآن فهم واتعاذا واعتبارا وايمانا وتحقيقا لهادية القرآن بعيدون عن ذلك يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم وليس قراءتهم للقرآن قراءة قليلة - 00:18:27

بل هي قراءة كثيرة لكن حظهم من هذه القراءة هو مخارج الصوت فقط لا يتجاوز ترى قيام هكذا قال عليه الصلاة والسلام ومعنى لا يتجاوز تراقيهم اي حظ من - 00:18:59

هو في حدود مخارج الصوت فقط اما الاهتداء به والعمل بهديااته والتدبر له والعقل لمعانيه فهم بعيدون عن ذلك والقرآن انما انزل لتدبر اياته وليهتدى بهديااته كتاب ازلناه اليك مبارك ليذربوا اياته - 00:19:16

وليتذكر اولو الالباب افلا يتذربون القرآن ام على قلوب افالها افلا يتذربون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكسون مستكرين به. سامرا تاجرون افلم يتذربوا القول - 00:19:45

اي القرآن والمعنى انهم لو تذربوا القول لسلموا من النكوس على الاعقاب فالقرآن يهدي للتي هي اقوم حامل القرآن حفظا وقراءة لا يكون بمجرد ذلك من اهله حتى يهتدى بهادية هديايات القرآن ويلزم الصراط المستقيم الذي خط في هذا القرآن الكريم - 00:20:10

ولهذا جاء في مسند احمد بسند ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا هذا القرآن اقرأوا هذا القرآن ولا تجفوا عنه ولا تغلو فيه اقرأوا هذا القرآن ولا تجفوا عنه - 00:20:41

ولا تغلو فيه وهذا يفيد ان من الناس من يقرأ القرآن ويجهفه ومن الناس من يقرأ القرآن ويغلو فيه وهذا على خلاف النهج وذاك على خلاف النهج والحق قوام بين ذلك - 00:21:02

قد يكون قارئا للقرآن لكن يجهف عنه ومعنى يجهف عنه ان يفرط في العمل بالقرآن والائتمان باوامر القرآن والانتهاء عن نواهي القرآن وهذا نوع من الهجر للقرآن حتى وان قرأه او حفظه - 00:21:30

وربما كان القرآن حجة على بعض الناس لا لهم والقرآن حجة لك او عليك ان الله يرفع بهذا القرآن اقوام ويضع اخرين قال قتادة ما

جلس احد الى هذا القرآن الا قام منه اما بزيادة او نقصان - 00:21:58

اما بزيادة او نقصان اذا لم يهتدي بهدایة القرآن ويذم نفسه بزمام القرآن ويلزم نفسه صراط الله المستقيم المبين في القرآن لا يكون بذلك من اهل القرآن فالحاصل ان من الناس - 00:22:26

مع هذا القرآن منهم من يجفو يقرأ القرآن لكن يجفو عنه واخر يقرأ القرآن لكن يغلو فيه يتتجاوز حدوده يتتجاوز حدوده غلوا في دين الله سبحانه وتعالى ومجاوزة للحد مثل مسلك الخوارج - 00:22:55

الخوارج يقرأون القرآن لكنهم تجاوزوا حدود القرآن واعمالهم ليست قائمة على دليل من كتاب الله وانما هي قائمة على فهوم معوجة منحرفة مبادئ لصراط الله المستقيم مبادئ لصراط الله المستقيم - 00:23:18

وهم يظنون في انفسهم انهم ينصرؤن دين الله سبحانه وتعالى انهم ينصرؤن دين الله سبحانه وتعالى وليس في مسلكهم نصرة للدين ومن يقرأ تاريخهم على مد سيرتهم على مد التاريخ - 00:23:43

يدرك ذلك ان مسلك الخوارج دائمًا ليس من وراءها الا التأخر والضرر لا يحقق منفعة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ملخصا مآلات مسلك الخوارج قال فما اقاموا دينا ولا ابقوا دنيا - 00:24:01

فما اقاموا دينا ولا ابقوا دنيا لانه مسلك غالٍ متجاوز الحد الذي حد في كتاب الله سبحانه وتعالى وغلوهم منشأه انهم لا يفقهون القرآن وحظهم منه مجرد القراءة بلا فهم ولا دراية بمعانيه - 00:24:27

دلاته وهدایاته وقد جاء في هذا المعنى حديث عظيم رواه ابو داود في مسندي وغيره وهو حديث ثابت يقول عليه الصلاة والسلام ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم - 00:24:56

وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه والحاكم المقوسط اي العدل ان من اجلال الله تعظيم الله سبحانه وتعالى اكرام ذي الشيبة المسلم اي لشبيته وسنة وكبر سنه فاكرامه فهذا من اجلال الله - 00:25:24

عندما تكرم رجلا مسنا لاجل سنه لكبر سنه هذا الصنيع منك هو من اجلال الله سبحانه وتعالى لان الله عز وجل امرك بذلك ودعاك اليه ومن اجلال الله اكرام حامل القرآن - 00:25:49

لكن بهذا القيد حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه غير الغالي فيه ولا الجافي عنه انتبه هنا الى امر مهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول حامل القرآن - 00:26:13

غير الجافي فيه غير الغالي فيه ولا الجافي عنه اذا قد يحمل القرآن حفظا وقراءة من نعم من هو غال فيه وقد يحملوا حفظا وقراءة وجاف عنه ولا يكون من اهله لا يكون حامل القرآن اي حفظا وقراءة - 00:26:38

الا اذا لزم المنهج الوسط المستقيم الذي بين في هذا القرآن وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون فاذا لم يكن حامل القرآن بهذا الوصف - 00:27:07

خرج اما الى الغلو او الى الجفاء اما الى الافراط او الى التفريط اما الى الزيادة او الى التقصير وكل منها خروج عن صراط الله المستقيم وسبحان الله الشيطان اعاذنا الله منه - 00:27:32

له في هذا الباب شأن عجب مع ان مع من يقرأ القرآن او يحفظ القرآن له مع هؤلاء شأن عجب الا وهو انه يشامي القلوب يسام القلوب. ينظر الى ماذا تميل - 00:27:54

اذا وجد من اذا وجد الشيطان من يقرأ القرآن يميل الى التدين والطاعة والعبادة والتمسك بمحافظة زاده في هذا الباب حتى يخرجه من الدين غلوا فيه زاده في هذا الباب - 00:28:19

الى ان يخرجه الى حد التنطع والتشدد والغلو في دين الله سبحانه وتعالى فلأنه عليه مرحلة لا يرى الاعمال التي في القرآن بشيء. الامر اعظم من ذلك فيغلو ويتجاوز حدود الله سبحانه وتعالى - 00:28:40

التي حدها لعباده وامرها وامرها بها غلوا في دين الله جل وعلا وهذا هلاك قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم قال عليه الصلاة والسلام انما اهلك من كان قبلكم - 00:29:01

الغلو في الدين لا يستهين المرء بالغلو في الدين ولو ولو في شيء قليل تدرك ذلك من الموطن الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:29:24

اتذكرون متى قال ذلك لما التقطرت له حصيات سبع هن مثل حصى الخد صغيرات وضعهن في يده ورفعهن للناس. قال بمثل هذا فارموا واياكم والغلو لأن بعض الناس يأتي مثلا إلى هذا الموطن رمي الجمار حصاة صغيرة يقول في نفسه حصاة صغيرة هذه ما تكفي - 00:29:43

صغيرة هذه لا لابد ان اخذ حجرا كبيرا ولها بعضهم يغلو حتى في هذا المثال الواضح فلا يكتفي بالحصاة الصغيرة ويأخذ حجرا او حدا وانما شرع رمي الجمار لذكر الله - 00:30:14

فلا يذكر الله وانما يسخط ويسب قال بمثل هذا فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. الغلو هلاك اصحابه ومرض لاصحابه الحاصل ان الشيطان يشامي القلب - 00:30:40

ينظر الى ماذا يميل؟ اذا وجده يميل الى التدين والطاعة والعبادة جعله يزيد في هذا الامر الى ان يخرج من الدين غلو فيه و اذا وجد ان نفس الانسان يميل الى الفتور والكسل والراحة - 00:31:11

اخذ به الى جانب التفريط والاهمال والتضييع والتهاون ولها تجد احيانا من هو قارئ للقرآن لكن مفرط في الصلاة الصلاة الذي اعظم امور الدين بعد التوحيد تجد مفرط فيها - 00:31:35

مضيع لها لا يقييمها كما امر بالقرآن يقرأ الآيات التي في القرآن يقرأ الآيات التي في القرآن امرا باقامة الصلاة وحفظا عليها اقامة لها في وقتها يقرأها وهو يتهاون فيها - 00:32:04

ويفرط و اذا فرط في الصلاة وظيعها فهو لما سواها من امور الدين اضيع فيشم القلب وينظر ان وجد فيه ميلا الى العمل او جد في نفسي تقليلا من العمل الذي في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:24

حتى يغلو في دين الله وان وجده متهاونا كسولا اخذ به الى جانب الجفاء ولها قال عليه الصلاة والسلام اقرؤا هذا القرآن ولا تغلو فيه ولا تجفوا عنه اي كونوا وسطا - 00:32:53

وخيار الامور او سلطتها لا تفريطها ولا افراطها هذا خيار الامور ان يكون الانسان وسطا والوسطية هي الخيرية هي الاستقامة هي البنية البنية بين الغلو والجفاء وما من امر من امور الدين الا وله طرفان - 00:33:11

ووسط ما من امر من امور الدين الا له طرفان ووسط فالعقيدة فالعبادة في السلوك ويقرأ في هذا كلاما عظيما مفصلا للامام ابن القيم في كتاب اغاثة الله فان - 00:33:38

من مصائد الشيطان لانه ذكر رحمه الله ان من مصائد الشيطان ما اشرت اليه انفا انه يشام القلوب ثم يأخذ بالانسان اما الى الغلو او الى الجفاء وذكر امثلة كثيرة جدا - 00:34:02

ربما تقرب من من الثلاثين مثلا عظيمة جدا في في بيان انه ما من امر من امور الدين الا وله طرفان ووسط احد الطرفين الغلو والطرف الآخر الجفاء والوسط هو الصراط المستقيم الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لعباده - 00:34:20

ولا يرضى لهم دينا سواه ولا يرضى لهم دينا سواه وهذا لا يختص بالاعتقاد بل يشمل الاعتقاد ويشمل العبادة ويشمل السلوك والتعامل وغير ذلك من امور الدين فكل امر من امور الدين له طرفان ووسط - 00:34:45

غلو وجفاء هذان طرفان والوسط هو الصراط المستقيم الذي رضيه عباده سبحانه وتعالى ولا يرضى لهم دينا سواه هذا الصراط المستقيم الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لعباده ولا يرضى لهم دينا سواه له معلم مبينة في القرآن - 00:35:13

اعظم هذه المعالم ان تخلص دينك لله وان تقصد باعمالك وجه الله وان تطلب منه وان تطلب بها رضاه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص - 00:35:45

والاخلاص خلاص ونجاة والمخلص لله في عمله مبتغاها بعمله وجه الله قريب من السداد والتوفيق فالاخلاص خلاص ونجاة ولها ينبغي ان يجاهد المرء نفسه على طلب رضاه على طلب رضا الله بعمله - 00:36:13

على طلب رضا الله سبحانه وتعالى بعمله لا يريد بعمله شهرة ولا سمعة ولا رباء ولا صيتا ولا غير ذلك وإنما يريد أن يرضي الله عنه وكثير ما يقع الناس في الهاك والغلو - 00:36:46

بخروجهم عن الاخلاص بخروجهم عن الاخلاص لله سبحانه وتعالى ومن معالم ومن هذه المعالم ان يلزم المرء نفسه بالهدي القويم الذي كان عليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بان يكون متبعا لا مبتدعا - 00:37:09  
وان يكون مقتديا لا مبتدئا لا يبتدى شيئا من قبل نفسه ولا ينشئ عملا من قبل نفسه وإنما يقيد نفسه بالهدي المأثور عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام يلزم نفسه به - 00:37:43

يجاحد نفسه عليه قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه الامر الثالث ان يجاحد نفسه على الاستقامة والسلامة من الانحراف. وهذا امر يحتاج الى مجاهة - 00:38:11

فاستقم كما امرت اي كما امر الله عز وجل والاستقامة مجاهة للنفس على لزوم صراط الله المستقيم وعدم الانحراف عنه وهذا يتطلب من العبد مجاهة عظيمة لنفسه - 00:38:41

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا وان الله لمع المحسنين ومن معالم هذا النهج العظيمة ان تبرأ من حول نفسك وقوتها وما توفيقك الا بالله عليه توكلت واليه انيب فوض امرك الى الله - 00:39:09

واطلب المعونة منه جل في علاه وافزع اليه صادقا معه جل وعلا في طلب العون يا معاذ اني احبك فلا تدع عن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:39:43

ويتحقق بهذا من المعالم كثرة الدعاء ولا سيما ما كان من الدعاء متعلقا بهذا الباب وكثيرا ما كان يوصي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في هذا المقام - 00:40:12

بالدعاء العظيم المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يستفتح به صلاته من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني - 00:40:37

لما اختلف فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم والله ان الاكثار من من هذا الدعاء منجاة للعبد وهداية له وصلاح له في دنياه وآخرها ويكفي دليلا على ذلك - 00:41:03

انه ليس شيء من الداعية فرض علينا ان ندعوه الله به مرات كثيرة في اليوم والليلة فرضا الا ذلك الدعاء العظيم الذي في سورة الفاتحة اهداها الصراط المستقيم هذا الدعاء فرض الله عليك في اليوم والليلة ان تدعوه به سبع عشرة مرة - 00:41:27

بعدد الركعات المكتوبة المفروضة سبعة عشرة مرة في اليوم والليلة في الفرط تدعوا الله اهداها الصراط المستقيم هذا دعاء اهداها الصراط المستقيم ما هو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 00:41:58

ولا الضالين المغضوب عليهم غلاة والضالون جفات اقرأوا هذا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يسلك بنا جميعا صراطه المستقيم - 00:42:19

وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يعيذنا من الضلال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل - 00:42:50

او نضل او نذل او نظلم او نظلم او يجهل او يجهل علينا اللهم اصلاح لنا ديننا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا - 00:43:10

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير اللهم انت نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكها انت ولها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم - 00:43:32

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:43:57

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك فيما

كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:44:18

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:44:40